فان اسماء الحروف مؤنثة سماعي فيدخل في حكم السكون غير معتل
باللام مثالا او اجوف او غيرهما وبسقوط لام الفعل المعتلة
يعني علامة الجزم في الناقص واللفيف سقوط لامه لانها حرف
علة وهي بمنزلة الحركة في قبول التغيير خصوصا اذا وقع
في الامر فهو محل التغيير فتحذف بالجازم سوى استثناء منقطع
اذ المستثنى غير داخل فيما قبله اي لكن نون جمع المؤنث فان
نونها ثابتة في الجزم وغيره من النصب والرفع نحو لن يضربن لان
لانها ليست بنون اعراب بل ضمير الفاعل كالواو في الجمع المذكر
فتثبت على كل حال وامر الحاضر المعروف ليس على لفظ المضارع
بل تحذف منه اي من المضارع التي هي حرف المضارعة فتدخل
همزة الوصل للابتداء ان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا
واما ان كان متحركا فيسكن آخره يعني يكتفي باسكانه ولا يؤتى
ادخاله همزة الوصل لعدم المقتضي نحو عد من تعد وجرب من تجرب
ونحوهما وهو اي الامر الحاضر المعروف مبني على الوقف والسكون
لا من عامل لان الاصل في الافعال البناء ولان بنيته بنية
المعرب كالمضارع او يبنى على الحركة كالماضي فيبنى على السكون
وذلك مذهب البصريين وعند الكوفيين معرب مجزوم فالو

حذفت

حذفت لام الامر واعطي اثرها وهو الجزم لما وضع موضعها
وهي الهمزة والمبني على الوقف كالمجزوم في اللفظ في قطع آخره
عن الحركة لا في الحقيقة لان سكون المجزوم بعامل وسكون الموقوف
بدونه واما اسم الفاعل وهو اسم مشتق لمن قام به الفعل
بمعنى الحدوث اخره عن الامر والنهي لانهما اكثر تفرعا منه
ولكثرة التصرف اصل في الفعل فينظر في عين الفعل الماضي لانه
يشعر بان اسم الفاعل مشتق من الماضي عنده وقال في المعتلات
وكان اي فاعل في الماضي فال يقوي ذلك فوجه ذلك سهولة
الاشتقاق ومناسبتهما في ان يستعمل فيما وقع ويحتمل انه يوافق
الجمهور في اخذه من المضارع والنظر الى عينه لكونه اسهل ضبطا
ولذا لم يقل فيما كان في الاصل قال ثم انه اراد باسم الفاعل
ما يعم الصفة المشبهة ولذا اورد في اوزانه نحو احمر ونبه
على كثرة اوزانها في بحثه والمشهور انها اسم لمن قام به الفعل
بمعنى الثبوت والفرق المعنوي ليس بعرض القرائن فان كان
عين ماضيه مفتوحا فوزنه ناصر اي فاعل غالبا نحو ضارب
ودافع وان كان العين مضموما فوزنه عظيم نحو فعيل ويأتي
ايضا للمصدر نحو وجيف والمفعول نحو جريح بمعنى المجروح

٨٦

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)